

واجبات الإمام والمأمور

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:02

وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله ارسله الله تعالى على حين فترة من الرسل وانطمس من السبيل فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركها على محجة بيضاء ليلاها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فصلوات الله - 00:00:25

وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. واسأل الله لي ولكم ان تكون من اتباعهم باحسان انه ولد ذلك والقادر عليه اما بعد فيها ايتها الناس اتقوا الله تعالى وتعلموا حدود ما انزل الله على رسوله - 00:00:55

فانه لا يمكن عبادة الله على الوجه الذي يرضاه الا بالعلم انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انه لا يستوي من يعبد الله تقليدا. ومن يعبد الله على علم - 00:01:25

انه لا يستوي من يعبد الله لانه عاش بين قوم يعبدون الله وبين من يعبد الله تعالى على شريعة من الله على سنة محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:47

واذا علمتموها فقد قامت عليكم الحجة فاتقوا الله تعالى في التزامها ما استطعتم فطبقوها كما كما علمتم ولا تأخذكم في ذلك في ذلك لومة لائم او انتقاد اتخشونهم فالله احق ان تخشووه ان كنتم مؤمنين - 00:02:04

ايها المسلمين ان من حدود الله ان من حدود الله التي انزلها على محمد صلى الله عليه وسلم اقامة الصلاة واقامتها ان تأتي بها تامة شروطها واركانها وواجباتها وان الصلاة على نوعين صلاة افراد وصلاة جماعة فصلاة الجماعة لها حدود - 00:02:31

زيدوا على صلاة الانفراد لانها اي صلاة الجماعة مكونة من امام ومأموم فعلى الامام واجبات وعلى المأموم واجبات وكل منها مسؤول عما يختص به. فمن مسئوليات الامام ان يحرض على اكمال الصلاة بحيث - 00:03:03

تكونوا مثل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه رضي الله عنهم فانها اي صلاة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اتم صلاة واخفها كما قال انس بن مالك رضي الله عنه ما صلية وراء امام قط - 00:03:27

اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامام لو صلى وحده لكان له الخيار بين ان يقتصر على اقل واجب في الصلاة او ان يفعل اعلى - 00:03:50

فيها ولكنه اذا صلى بالجماعة لم يكن مخيرا في ذلك. بل يجب عليه ان من خلفه بحيث يتمكنون من فعل ادنى الكمال في صلاتهم. لانه لا يصلی لنفسه فحسب وان - 00:04:08

ما يصلی لنفسه ولمن خلفه فليتلق الله فيهم ولا يحرمهم من فعل ادنى الكمال خلفه وان ترقى الى ان تكون صلاته كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم فهو اكمل واطيب - 00:04:28

ان بعض الائمة نسأل الله لنا ولهم الهدایة يخشى المأمورين اكثر مما يهتم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول اذا قرأت في فجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة في الركعة الاولى - 00:04:47

وهل اتي في الركعة الثانية استطال الناس ذلك وقالوا طلت بنا وفعلت ولكن الجواب على ذلك ان يقول الامام لهم اني لا الو ان اصلی بكم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی - 00:05:07

اصحابه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتمني اصلی فليقنعهم باتخاذ سنة النبي صلى الله عليه وسلم

منهجا له. لأن بعض الناس جهال ايعرفون مدى فضيلة تطبيق السنة التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه -

00:05:27

ان بعض الناس يستطيل من الامام اذا اطال الركوع زيادة عما يهווون. ولكن عليه ان يجيبهم بمثل ما اجاب به اذا اذا قرأ الف لام ميم
تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان - 00:05:56

وان من مسئليات الامام ايضا ان يحرص على اقامة الصفوف وتسويتها بالقول ان افاد وبال فعل ان لم يفد القول فیأمرهم بتسوية
الصفوف واقامتها ويؤكد ذلك عليهم على مخالفتها بعقوبة الله ويسویها بيده ان لم ينفع ذلك بقوله كما كان نبينا - 00:06:15
واما ماما واسوتنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تووا صفوكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة - 00:06:45

متفق عليه والبخاري فان تسوية الصف من اقامة الصلاة ولابي داود رصوا صفوكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق. ولابي داود
ايضا من حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحددوا بين المناكب وسدوا الخل ولبنوا بابي اخوانكم ولا تذروا فروجات الشيطان يعني الفضاء
بين الرجلين. قال فان الشيطان يدخل فيه من بين من بين اهل الصف - 00:07:07

ولكن ينفي للانسان ان يفهم ما ان يفهم حدود ما انزل الله على رسوله فان بعض الناس فهم من ذلك انه اذا وقف يفتح ما بين رجليه
ويبعاد ما بين رجليه حتى تمس رجل الاخر ولكن هذا ليس مرادا - 00:07:49
صلى الله عليه وسلم ومن فهم هذا ومن فهم هذا هو المراد فقد فهم خطأ وان اما مراد وانما مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ان
يتقارب الناس بابدائهم لا بارجلهم - 00:08:09

وكان الصحابة تحقيقا لهذا كان احدهم يلصق كعبه بکعب أخيه ومنكبه بمنكب أخيه. وحينئذ تكون الرجل موضوعة على طبيعتها.
لان الانسان لو فرق بينها فان المناكب سوف تفترق وتفترج وانني بهذه المناسبة اود ان انبه اخواني البدائين بطلب العلم ان لا
يتسرعوا في فهم الكتاب والسنة - 00:08:29

حتى يسألوا من هو اعلم منهم ليكونوا على بصيرة من من الامر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد من وصل صفا وصله
الله ومن قطع صفا قطعه الله ومن - 00:09:00

لقطع الصف ان تأتي ان تأتي والصف لم يتم ثم تنسى صفا اخر وراءه فان هذا يوجب هو ان من يأتي بعدك يكون معك اي في الصف
الثاني مع عدم ثمان الصف الاول وتكون انت السبب - 00:09:18

في قطع الصف الاول وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة فا قبل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوكم وتراسوا فتأمل ان فتأمل قوله اقبل علينا بوجهه - 00:09:38

يتبين لك ان الامام في هذه الحال يجعل القبلة وراءه ليتفقد الصفوف وليس كما يفعل بعض الائمة يلتفت يسيرا ويقول استووا
ويسيرا مع اليسار فيقول استووا وربما يكون الصف مستويا وهو لا يعلم - 00:10:02

فما يكون معوجا فلا يستقيم وقال النبي وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوی صفوافنا
حتى ان ما يسوی بها القداح يعني يعني نصال السهم حتى رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما - 00:10:22

فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره اي بارزا من الصف فقال عباد الله دون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم اي بين
قلوبكم كما في رواية لابي داود - 00:10:46

وهذا وعيid شديد على من لا يسوون الصفوف ان يخالف الله بين قلوبهم فتخالف وجهات نظرهم وتضييع وتضييع مصالحهم
بسبب اختلافهم وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية - 00:11:07
الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتخالفن قلوبكم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسوی يعني صفوافنا اذا قمنا الى الصلاة فاذا - 00:11:32

الصلوة حتى تستوي الصفوف ولقد ادرك ذلك الخلفاء الراشدون والائمة المتبوعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وسلامه . ففي - اذا كبر رواهما ابو داود فانظروا رحمة الله انظروا قوله اذا استويناكم تجدوها صريحة في انه صلى الله عليه وسلم لا ويكبر

00:11:52

موطأ عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يأمر بتسوية الصفوف فإذا جاءوه فاخبروه وان قد استوت كبر وكان قد وكل رجالا بتسوية الصفوف وقال مالك بن أبي عامر كنت مع عثمان بن - 00:12:21

قد وكل رجالا بتسوية الصنوف وقال مالك بن أبي عامر كنت مع عثمان بن - 00:12:21

عفان رضي الله عنه فقامت الصلاة وانا اكلمه يعني في حاجة حتى جاء رجال كان قد وكلهم الصفوف فاخبروه ان الصفوف قد استوت فقال لي استوي في الصف ثم كبر - 00:12:41

استوت فقال لي استوي في الصف ثم كبر - 00:12:41

فهذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين لا يكبرون للصلوة حتى تستوي الصافوف. افليس من الاجدر بنا ان يكون لنا فيهم اسوة افليس الاجدر بالامام ان يأمر بتتسوية الصافوف واقامتها وان ينتظر فلا يكبر للصلوة حتى - 00:13:00

ان يكون لنا فيهم اسوة افليس الاجدر بالمام ان يأمر بتسمية الصحفوف واقامتها وان يتضمن فلا يكبر للصلة حتى - 00:13:00

قد استووا على الوجه المطلوب ان بعض الائمة يقول لو فعلت هذا لاستثنله بعض المأمورين ولكننا نقول له كما قلنا في اول الامر
نقول له اذا استثقلوا ذلك يقول هكذا فعل النبي صلي الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين - 00:13:26

نقول له اذا استقلوا بذلك يقول هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين - 00:13:26

قد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ولقد قال الله تعالى

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبوعهم باحسان رضي الله - 00:13:51

بعض من مسؤوليات الامام في امامته. اما المأمور فان فانه لو كان - 00:14:11

بعض من مسؤوليات الامام في امامته. اما المأمور فان فانه لو كان - 11:14:00

كان يصلي وحده لكن مخيراً بين أن يقتصر على أدنى واجب في صلاته أو أن يطول فيها ولكنه إذا كان مع الإمام فقد ارتبطت صلاته بصلاته الإمام فلا يجوز أن يتقدم على الإمام بالتكبير - 00:14:34

بصلاة امامه فلا يجوز ان يتقدم على الامام بالتكبير - 00:14:34

صلى الله عليه وعلى الله وسلم اما يخشى - 00:14:54
ولا بالقعود ولا بالركوع ولا بالسجود ولا يأتي بذلك مع الامام ايضا وانما يأتي به بعده متابعا له فلا يتأخر عنه. قال النبي

صلى الله عليه وعلى الله وسلم اما يخشى - 00:14:54

الله رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار - 00:15:14

الله راسه حمار او يجعل صورته صورة حمار - 14:15:00

وقال صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليتم به فلا تختلفوا عليه. فإذا قال ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك
الحمد. وإذا سجد فاسجدوا. وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا - 00:15:35

الحمد. واذا سجدوا. واذا صلوا فصلوا جلوسا - 00:15:35

اجمعون ومن مسئوليات الماموم ان نحافظ على تسوية الصف وان يحذر من العقوبة على من لم يسويها وان يحافظ على المراصدة
المشروعه فيها وعلى سد الخلل والمقاربة بينها ووصلها بتكامل الاول فالاول - 00:15:55

المشروع فيها وعلى سد الخل والمقاربة بينها ووصلها بتكامل الاول فالاول - 00:15:55

ان نحذر وان يحذر من عقوبة قطع الصفوف فان من قطع صفا قطعه الله . وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء يعني الاذان والصف الاول ثم لم - 00:16:16

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لو يعلم الناس ما فيي النساء يعني الآذان والصف الاول ثم لم - 00:16:16

وقال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من - 00:16:36

وقال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من - 36:16:00

ونص فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود ورأي في اصحابه تأخرا وفي لفظ رأى قوما في المسجد فقال تقدموا فاتموا بي
وليأتكم من بعديم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم - 00:16:56

وليأتكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم - 00:16:56

الله وان بعض الناس يأتى متقدما الى المسجد ولكنه يجلس في اخر المسجد ولا يتقدم وهذا على خطر ان اخره الله تعالى في كل ما فيه التقدم والسبق فيا عباد الله قوموا بما اوجب الله عليكم اعرفوا حدود الله في كل عباد تتبعدون بها لله تقدموا الى - 16:17:00

فيه التقدم والسبق فيما عباد الله قوموا بما اوجب الله عليكم اعرفوا حدود الله في كل عباد تتبعون بها لله تقدموا الى - 16:00

الصفوف اكملوا الاول فالاول تراصوا فيها التراص الشرعي تساووا ولينوا بابي اخوانكم اذا جذبوكم لتسوية الصف او التراصي فيها
لتنتموا صلاتكم وتمثلوا امر نبيكم صلی الله علیه وسلم ومن صلی وحده خلف الصف وهو يجد مكانا فيه فلا صلاة له - 45:17:00

واذا اتي والصف قد تم فلا يجذب احدا يكون معه ولا يتقدم الى الامام ولكن يصلى وحده مع الامام خلف الصف لانه معذور وتصح صلاته. هذا هو القول الراجح الذي - [00:18:13](#)

جمعوا فيه الدلة وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واختيار شيخنا عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله ولا يصف المأمور اذا كان وحده مع الامام عن يساره ولكن عن يمينه. اذا كانوا ثلاثة فليتقدم - [00:18:31](#)

الامام فان كان المكان ضيقا فليصلی احد المأمورين عن يمينه والثاني عن يساره ليكون الامام وسطهم اللهم انا نسألك ان يجعلنا من علموا بحدودك واقاموها على الوجه الذي يرضيك يا رب العالمين اللهم علمنا ما - [00:18:52](#)

هنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين انك جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله احمده واسكره واتوب اليه واستغفره وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:19:15](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فانه يقع كثيرا ان يدخل الامام ان يدخل الانسان المسجد والامام - [00:19:46](#)

فيسرع سرعة قبيحة وربما يتكلم وربما يتمنج فيشكل على المؤمن على المصلين مع الامام وهذا امر لا يشرع بل ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشو الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار - [00:20:07](#)

ولا تسروعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم ودخل ابو بكرة رضي الله عنه يوما والنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم راكع فاسرع فلما فلما انتهت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فقال ابو بكرة انا - [00:20:34](#)

قال زادك الله حرصا ولا تعد فانت يا اخي المسلم اذا دخلت المسجد والامام راكع فلا تسروع سرعة فاذا وصلت الى الصف فكبرا تكبيرة الاحرام وانت قائم ثم هو الى الركوع وكبر للركوع استحببا فان لم تكبر فلا حرج عليك - [00:20:59](#)

ثم ان تيقنت انك ادرك الامام في رکوعه فقد ادرك الرکعة وان تيقنت ان الامام رفع قبل ان تدركه في رکوعه فقد فاتتك الرکعة وان اشکل عليك الامر فان غالب على ظنك انك ادركته فقد ادركته. وان غالب على ظنك انك لم تدركه فانك لم - [00:21:27](#)

يدرك وان شکكت شکا متساوي الطرفین فانك لم تدركها ايها الاخوة واما ادرك الانسان واما ادرك الامام في سجوده فكبرا تكبيرة الاحرام وانت قائم ثم مسجدي مع الامام ولا تقل انتظر حتى يقوم لانك اذا دخلت معه حصلت خيرا كثيرا تحصل - [00:21:49](#)

مبكرا وهذا من التسابق الى الخيرات. وتحصل السجدة مع الامام وربما تحصل السجدين جميعا فاما وقفت تنتظر ان ان يقوم الامام فقد فاتتك هذا الخير ولكن ليعلم ان الانسان لا يدرك الرکعة حتى يدرك الامام في رکوعه - [00:22:18](#)

وفي هذه الحال اي اذا ادرك الامام راكعا تسقط عنك قراءة الفاتحة. لأن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم ان يأمر ابا بكرة باعادة الرکعة التي ادرك رکوعها مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:44](#)

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل في الدين بدعة وكل بدعة ضالة فاجتمعوا على دين الله ولا تبتدعوا في دين الله ما ليس منه فان كل بدعة - [00:23:02](#)

واكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلى وسلم على عبده ورسولك محمد. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد - [00:23:22](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد اللهم ارزقنا اتباعه ظاهرا وباطنا اللهم على منته اللهم احضرنا في زمرة. اللهم ادخلنا في شفاعة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا انا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارضي عن خلفائه - [00:23:42](#)

الراشدين وهم ابو بكر وعثمان علي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضي عن الصحابة اجمعين عن التابعين لهم بحسان الى يوم الدين. اللهم ارضي عنا معهم بمنك وكرمه يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام - [00:24:12](#)

في كل مكان اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - [00:24:32](#)

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابداء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله - 00:24:50
الله يعلم ما تفعلون واذكروا الله العظيم الجليل يذركم واشکروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:25:12